الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات الأدبية واللغوية

تخصص لسانيات تطبيقية

تحليل جملة الشرط في ضوء النظرية التوليدية التحويلية "نماذج من القرآن الكريم"

مذكرة نيل شهادة ماستر في الأدب العربي

من إعداد:

دواجي سارة

الإشراف:

د. زيار فوزية

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
أ.د. مختاري يمينة	أستاذة	رئيسة
د. زيار فوزية	أستاذة محاضرة أ	مشرفة
أ.د. عبد الله بوقصة	أستاذ	عضوا مناقشا

دكتورة زيار فوزية
جامعة مستغانم

الموسم الجامعي: 2024/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

إلهي، لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، يا من جلّ جلاله. إلى من بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم...

انتهت الرحلة، لم تكن قصيرة، ولم تكن سهلة، ولم يكن الحلم قريبًا، ومهما طالت، فقد مضينا بحلوها ومرّها.وفي هذه اللحظة، أشعر بكل الفخر، وأهدي هذا العمل المتواضع إلى:

والدي العزيز: إلى من ربّاني، وكافح من أجلي، إلى المصباح الذي أنار دربي، إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز، طاب العمر يا سيّد الرجال، وطِبتَ لي عمرًا، أسأل الله أن يمد في عمرك لنرى ثمارًا قد حان قطافها.

والدتي الغالية:

إلى ملاكي في الحياة، ومعنى الحب، وقُرّة عيني، وأعزّ ما أملك، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، إلى جنّة قلبي التي رافقتني وأرشدتني في كل مشاوير حياتي، حفظكِ الله يا أمي.

أختي الحبيبة:

إلى الضلع الثابت الذي لا يميل، إلى من رزقني الله بها سندًا وملاذًا، إلى من أزالت من طريقي أشواك الفشل.

إخوتي الغاليين:

أنتم السند والركن الثابت في حياتي، حفظكم الله ودامت محبتكم.

أستاذتي الفاضلة:

إلى من قدمت لي يد العون، وكان لها دور عظيم في سعادتي وإنجاز هذا العمل،لكم مني كل الشكر والتقدير.

الحمد لله على حسن التمام والختام.

الشكر والتقدير:

أشكر الله عزّ وجلّ الذي وفّقنا لإتمام هذا العمل،

فله الحمد أولاً وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا.

كما أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة زيار فوزية،

على تواضعها، ونصائحها القيمة، وتوجيهاتها السديدة التي كانت نبراسًا لطريقي.

كما أقدّم شكري الخالص إلى اللجنة الموقرة التي ستتولى قراءة هذا البحث ومناقشته.

وأتوجّه بالشكر والتقدير إلى جميع الأساتذة الأجلاء في قسم اللغة والأدب العربي،

على ما قدّموه لنا من علم ومعرفة طيلة سنوات الدراسة.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لك اللهم لا أحمي ثناء عليكما أثنيت على نفسك و صل اللهم على نبينا محمد أفضل تسليما ، أرسل إلى البشرية و خير من نطق بلغة الضاد و على آله و سلم و بعد:

تعد جملة الشرط من التراكيب النحوية المعقدة في اللغة العربية، لما تتضمنه من علاقة سببية بين فعل الشرط وجوابه، وما قد يصاحبها من حذف وتقدير وتقديم وتأخير.

وقد حظيت جملة الشرط بالاهتمام الواسع في الدراسات النحوية التقليدية، غير أن النظرية التوليدية التحويلية التي أسسها **نعوم تشومسكي** قد فتحت آفاقا جديدة لتحليل هذا النوع من الجمل تحليلا أعمق، يرتكز على البنية العميقة والبنية السطحية، ويفسر كيفية توليدها في الذهن وفق قواعد نحوية دقيقة تنعت بالقواعد التحويلية، وهو ما سنحاول بيانه في الفصول الموالية

ويهدف هذا البحث إلى دراسة جملة الشرط في النظرية التوليدية التحويلية من خلال تحليل نماذج مختارة من القرآن الكريم، لما يمتاز به من دقة لغوية، وجمال بياني، وسنحاول من خلال هذا التحليل الكشف عن الآليات الذهنية التي تسهم في إنتاج هذه التراكيب، ورصد التحولات التي تطرأ على البنية العميقة لتنتج الشكل السطحي الظاهر، مع تركيز على أدوات الشرط، والعلاقات الدلالية والنحوية التي تربط مكوناتها .

ومن هذا المنطلق ارتأيت أن أبحث في هذا الموضوع "**تحليل جملة الشرط في ضوء النظرية التوليدية التحويلية نماذج من القرآن الكريم**"، وللبحث في هذا المجال الواسع استوقفتني مجموعة من التساؤلات أبرزها.

-إلى أي مدى يمكن الاستفادة من النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي في تحليل التراكيب الشرطية؟ .

-كيف تمثلت البنية العميقة والبنية السطحية في جمل الشرط ؟

-ما نوع التحولات التي تخضع لها هذه الجمل ضمن السياق القرآني؟

كل هذه التساؤلات وغيرها ستكون محل اهتمام البحث وستعالج كل منها في موضعه من الدراسة.

ومن الأسباب التي جعلت من هذا الموضوع محل دراسة واهتمام **أسباب ذاتية** انطلاقا من اهتمامي الشخصي بعلم اللغة الحديث وارتباطي العميق بالنصوص القرآنية، ووجدت في النظرية التوليدية التحويلية أداة علمية دقيقة لفهم البنية العميقة للجمل، وخاصة **جمل الشرط** التي تعددت وتنوعت تراكيبها بوصفها من أكثر الأساليب تعقيدا وغنى دلاليا في العربية.

الأسباب العلمية، تناولت جملة الشرط في القرآن الكريم من منظور لساني حديث وخصوصا من خلال نظرية تشومسكي والحاجة إلى تجديد أدوات التحليل النحوي وربط التراث اللغوي العربي بالنظريات اللسانية المعاصرة.

ثم إن الخوض في أي موضوع يستوجب وضع خطة واضحة المعالم، وعليه جاءت خطة هذا الموضوع في **مدخل وفصلين وخاتمة**، متصدرة بمقدمة أما **المدخل فعنونته بـ "الجهاز المفاهمي للشرط"**، ويندرج تحته العناصر الآتية: مفهوم الشرط والثاني بنية الشرط والثالث عن المسائل المتعلقة ببنية الشرط.

وأما **الفصل الأول الموسوم بالنظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي**، فقسمته إلى ثلاثة مباحث، **المبحث الأول تكلمت فيه عن مفهوم النظرية التوليدية التحويلية ونشأتها، والمبحث الثاني عن قواعد النظرية التوليدية التحويلية، أما المبحث الثالث فعنونته بأسس النظرية التوليدية التحويلية في التحليل.**

أما الفصل الثاني فجعلته **تطبيقيا وعنونته: التحليل التوليدي لأسلوب الشرط نماذج من القرآن الكريم**، وقسمته إلى ثلاثة مباحث: **المبحث الأول عنونته: أسلوب الشرط في القرآن**

الكريم، أما المبحث الثاني فعنونته التحليل التوليدي للجملة الشرطية، أما المبحث الثالث تناولت فيه: الربط والتعليق في الشرط.

وأخيرا الخاتمة التي كانت عرضا للنتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة.

وقد اعتمدت في ذلك **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يتلاءم وموضوع البحث، من خلال وصف التركيب النحوية للجمل الشرطية وتوزيع عناصرها وترتيبها الواردة في القرآن الكريم، أما التحليل فيظهر من خلال دراسة عناصر الجملة الشرطية وما يطرأ على بنيتها من تحويلات.

ولتحقيق هذه الخطة اعتمدت على جملة من مصادر ومراجع تنوعت ما بين التراثي والمعاصر فضلا على بعض المقالات المتنوعة نذكر منها:

الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية(الجملة البسيطة) ميشال زكريا، اللسانيات النشأة والتطور للأحمد مومن، المقتضب للمبرد، شرح المفصل لابن يعيش

ولإنجاز هذا البحث واجهت **بعض الصعوبات** منها:

اتساع مجال البحث في كل عنصر من العناصر، تشتت الأفكار، ولا ننسى المشكلة التي واجهتنا في التحليل التوليدي التحويلي بخصوص التمثيل تشجيري لتراكيب مستقاة من الخطاب القرآني المعجز بنظمه وتأليفه والخوض فيه ليس بالأمر الهين، رغم كل ذلك تجاوزت هذه الصعوبات وحاولت تقديم عملي في أحسن صورة.

وأخيرا الفضل في إنجاز هذا البحث **الله عز وجل نحمده و نشكره شكرا جزيلا** لأنه أنعم عليا بنعمة الصحة والصبر، ثم لأستاذتي المشرفة التي كانت خير مرشد وناصح "**الدكتورة زيار فوزية** "لها مني فائق التقدير والاحترام ولا ننسى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد فجزاهم الله خير الجزاء كما نتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة لتجشمهم عناء قراءة المذكرة ومناقشتها .

سارة دواجي في :2025/05/11

مدخل:

الجهاز المفاهيمي للشرط

مدخل: الجهاز المفاهيمي للشرط

1. مفهوم الشرط:

1.1. لغة:

من الجذر اللغوي (ش ر ط) وقد **جاء في معجم العين**: "الشرط معروف في البيع، والفعل شارطه فشرط له على كذا وكذا، ويشرط له والشرط: بزغ الحجام بالمشرط، والفعل شرط يشرط"[1]

ونجد كذلك **في معجم الوسيط**: "ما يُوضَع لِيُلتَزم في بيع أو نحوه، وفي الفقه: ما لا يتمّ الشيء إلا به ولا يكون داخلاً في حقيقته، وعند النحاة: ترتيب أمر على أمر آخر بأداة."[2]

نستنتج من هذه التعريفات المعجمية أن كلمة الشرط ترتبط في أصلها اللغوي بفكرة الالتزام والملازمة في المعاملات التجارية أو الفقهية وأما في اللغة فتعني ترتيب أمر عن آخر في إطار العلاقة بين فعل ونتيجته ومن هذا المعنى أطلق النحاة على مثل هذا النوع من التراكيب أسلوب الشرط.

2.1. اصطلاحا:

عرّفه **الشريف الجرجاني**: "تعليق شيء بشيء بحيث إذا وُجد الأول وُجد الثاني"[3].

والشرط هو أسلوب يتألف من أداة الشرط تربط بين جملتين، الأولى شرط للثانية، وتُسمى الأولى شرطًا، والثانية جواب الشرط. **ويقول عنه ابن يعيش(ت643)**: "لأن تعليق الشيء على شرط إنما هو وقوف دخوله في الوجود على دخول غيره في الوجود"[4].

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتاب العلمية، لبنان، ط1، 2003، ج2، مادة ش ر ط، ص: 322-323.

[2]- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2008، ص: 479.

[3]- عبد القادر الجرجاني: التعريفات، تح: محمد هديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ص: 108.

[4]- ابن يعيش: شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج3، ص: 156.

وخلاصة القول أن الشرط في النحو العربي تعليق جملتين ببعضهما بحيث تقع الثانية بسبب من الأولى وبينهما علاقة معنوية سواء ذكرت أداة الشرط أو اضمرت.

2. بنية الشرط:

يتألف الشرط من العناصر الآتية:

1.2. أدوات الشرط:

الجملة الشرطية "تتكون من جزئيين: الشرط وجوابه، أو الشرط والجزاء، تربط بينهما كلمة شرطية، وهذه الكلمة قد تكون حرفًا وقد تكون اسمًا"[1]، وهي ما يسمى بأدوات الشرط وهي حروف وأسماء تعمل في الجملة فتغيرها مبنى ومعنىً ولكل منها معنى خاص واستعملات مختلفة توسع فيها النحاة وسوف نكتفي بذكر أقسامها وبيان وظيفتها النحوية.

أولًا: أدوات الشرط:

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. (إن، لو، لولا، لوما) حروف بالاتفاق.

2. (من، ما، متى، أي، أيّان، أنّى، وحينما) أسماء بالاتفاق.

3. (إذما، إذ ما، مهما، لما، وأما) فهو مختلف في اسميتها.

أما من حيث عملها الإعرابي، فهي تنقسم إلى قسمين: جازمة، وأخرى غير جازمة. أما الجازمة منها فهي كالتالي:

(إن،إذما ،من، ما ،مهما، متى ،أيان، أينما، حيثمان أنى ،أي....)

[1]- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998، ص: 318.

أما عن أدوات الشرط غير الجازمة، فهي كالآتي:

(لو،لولا و لوما، لما ،إذا ،أما...)

ثانيًا: جملة الشرط:

وهي الركن الثاني في بنية الجملة الشرطية، وفي هذا يقول **ابن يعيش**: "أما الشرط فلأنه عِلّة وسبب لوجود الثاني"[1] كان ذكره مهما في الجملة الشرطية لأنه كما وضح ابن يعيش سبب في وجود الثاني، وهذا لا يعني أن الركن الذي يأتي بعده لا يملك هذه الأهمية، فمثلًا الشرط لا يكتمل إلا بوجود جوابه، فكما لو قلت: "إن تأتني" وسكتَّ، لا يكون كلامًا حتى تأتي الجملة الأخرى، فهو نظير المبتدأ الذي لا بدّ له من الخبر، ولا يفيد أحدهما إلا مع الآخر."[2]

وخلاصة القول أن هذا لا يطغى على أهمية جواب الشرط الذي لا يقل شأناً عنه ،بل يُكمل المعنى و يُخرجه إلى حيّز الفائدة .وأجمل مافي هذا التصور تشبيه الجواب بالخبر ،إذ لا يتصور مبتدأ بلا خبر لذلك لا تتصور جملة شرطية بلا جواب.

ثالثًا: جملة جواب الشرط: وهي الركن الثالث في بنية الجملة الشرطية، وسُمّيت بجملة الجواب، وجملة الجزاء، تأتي بعد جملة الشرط المتعلقة بها، مكمّلةً لها ومتمّمةً للمعنى، لها مسائل خاصّة كزمن فعلها، والرابط بينها وبين جملة الشرط، وموقعها في الجملة، وسنطرق إليها في العناصر القادمة.

الخلاصة التي نستنتجها هي: أن الشرط هو السبب الذي يبدأ منه معنى الجملة وينشأ عليه، وعليه تُتخذ الأداة، ويُستكمل بالجواب، جملة الجواب أو جملة الجزاء تمثّل الركن الثالث في بنية الجملة الشرطية، وهي لا تأتي مستقلّة، بل تكون مرتبطة بجملة الشرط وتُكمل معناها، فلا يتم المعنى إلا بها.

---

[1]- علي بن يعيش: شرح المفصل لابن يعيش، المرجع السابق، ص: 156.

[2]- المرجع نفسه: 156.

الفصل الأول:

النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي

- المبحث الأول: النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي (مفهومها ونشأتها)
- المبحث الثاني: القواعد النظرية التوليدية التحويلية
- المبحث الثالث: أسس النظرية التوليدية التحويلية

الفصل الأول: النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي

المبحث الأول: النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي (مفهومها ونشأتها)

أ. نشأتها:

ظهرت نظرية **تشومسكي** منذ منتصف القرن العشرين في كتابه البنى التركيبية الذي أحدث نقلة نوعية في التحليل(***syntactiques structures***) الصادر عام 1957، وكانت أفكارها بمثابة منهج جديد تهدف إلى "إيجاد نظرية عامة للغة الإنسانية تصدر عن اتجاه العقلي."[1]

يمكن تلخيص أهم ملامح نظريته في العناصر الآتية[2]:

– اللغة ليست مجرد مجموعة من الجمل المنفصلة،بل هي نظام خلاق قادر على توليد عدد لا نهائي من الجمل.

–يمكن للمتكلم إنتاج الجمل لم يسمع بها من قبل باستخدام قواعد محدودة (الإبداعية).

الأمر الذي يجعل اللغة نظاما توليديا لجمل وفق إمكانيات أسلوبية متعددة لا حصر لها، على الرغم من محدودية القواعد..

ب. مفهومها:

تُعرف النظرية التوليدية التحويلية: (***transformationnelle générative***) بأنها أحد الاتجاهات اللسانية الحديثة أسسها و طوّرها العالم اللغوي نعوم تشومسكي منذ أواخر خمسينيات القرن العشرين، وترتكز هذه النظرية على ما يُعرف بقواعد **التوليد والتحويل** كما تعتمد على نظرية النحو الكلي أو الشامل، وتهتم بالبنية العميقة للغة لم يقتصر تأثيرها على الجانب اللغوي بل امتد ليشمل

---

[1]– ينظر: نايف محمد النجدات: النظرية التوليدية التحويلية من منظور الدراسات اللغوية والنحوية العربية، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ع: 86، 2015، ص: 180.

[2]_المرجع نفسه،ص:181

ميادين معرفية أخرى كالفلسفة ،وعلم النفس، وعلوم الاعصاب، والبيولوجيا مما يدل على عمقها وشمولها، وقد بلغ تأثيرها في النظريات النحوية التي جاءت بعدها فاتخذتها إطارا مرجعيا في التحليل خلال العقو الأربعة الأخيرة.[1]

ولاشك أن الدرس اللغوي استفاد من مقولاتها في التحليل بناء على ما قدمته من قواعد وآليات لتفسير الظاهرة اللغوية واستخداماتها.

المبحث الثاني: قواعد النظرية التوليدية التحويلية

يرتبط تفسير الجمل الدلالي في هذه النظرية بقواعد تتعلق بالجانب الشكلي في عملية تأليف التراكيب اللغوية، فهي تؤدي دور الوسيط "مجموعة الروابط المجردة بين التمثيل الدلالي وبين التمثيل الصوتي للعبارات اللغوية، وتلتزم هذه النظرية بتقديم تفسيرات تتولى إعطاء جميع المعلومات عن الجمل المولدة عبر القواعد التي يتيحها النظام اللغوي.[2]

1.2.القواعد التوليدية:

إن القواعد التوليدية والتحويلية تهتم مباشرة بالطريقة التي تتيح للإنسان أن يُنتج جمل اللغة كلها، وعمليّة الإنتاج هذه منوطة، في الأساس بالقواعد التوليدية القائمة ضمن الكفاية اللغوية، والتي هي جزء من جهاز توليدي الجمل، وينحصر مفهوم التوليد في عملية ضبط كل الجمل التي يُحتمل وجودها في اللغة وتثبيتها.

تمثل القواعد التوليدية نقطة إنطلاق هذه النظرية وترتبط بالذهنية والفردية لمتكلم اللغة.

تتخذ القاعدة التوليدية شكل قاعدة **إعادة كتابة**، أي أنها تتولى كتابة رمز يشير إلى عنصر معين من عناصر الكلام برمز آخر أو بعدة رموز أخرى، ويمكن توضيحها من خلال قواعد توليد الجملة التي

---

[1]- ينظر، محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، لبنان، 2004، ص: 82.

[2]-ينظر، ميشال زكريا: الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986، ص: 12-13.

تتكون من الركن الفعلي المؤلف من فعل وفاعل ومفعول به أو الركن الاسمي المؤلف من مبتدأ وخبر...[1]

ونمثل لها بـــ:في الجملة الفعلية

ركن فعلي ← فعل+ ركن اسمي+ ركن اسمي

(فاعل) (مفعول به)

في الجملة الفعلية وبـ:في الجملة الاسمية

ركن اسمي ← اسم+ اسم+ ...

(مبتدأ) (خبر)

وهوما يقابل الإسناد في اللغة العربية.

لهذه القواعد القدرة على الإنتاج اللامحدود للجمل وليس ضروريالها أن تكون صحيحة نحويا ومقبولة دلاليا، كما يمكن التنويع في ترتيب العناصر ما يتيح إمكانات متعددة للتعبير.

2.2. القواعد التحويلية:

عُرفت القواعد التحويلية أو التحويل بأنه "عملية نحوية تُجرى على سلسلة تملك بنية نحوية، وتنتقل بها إلى سلسلة جديدة ذات بنية نحوية مشتقة."[2].

تقوم القواعد التحويلية بالربط بين البنية العميقة للجملة وبنيتها السطحية، وتكمن أهميتها في قدرتها الذاتية على وصف اللغة وتفسير معطياتها، كما يقول **تشومسكي**، "فهي تعتمد في المقام الأول على

---

[1]- شفيقة العلوي: محاضرات في الدارس اللسانيات المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان، ط5، 2004، ص: 56.

[2]- المرجع نفسه، ص: 56.

تطبيق قواعد التركيب الجملة ***phrase structure grammaire*** ، ثم تُجرى عليها تحويلات إجبارية أو اختيارية."[1]

ترتكز القواعد التحويلية على العلاقة بين التركيب العميق والسطحي للجمل وتحاول تقديم تفسير لفهم كيفية تشكيل المعاني وتغييراتها في الجمل المولدة من التركيب العميق.

بعض هذه القواعد إجبارية وإلزامية للحصول على جمل صحيحة نحويا

مثل قانون لوضع الحركات على الأسماء في اللغة العربية وكذا الإعراب الذي يشكل أساس المعاني في النحو العربي كالرفع والنصب والجر... وقوانين الترتيب أو ما ينعت بالتقديم والتأخير.

ولتوضيح ذلك، نورد المثال الآتي:[2]

أ. الترتيب:

عاد خالد ← A من الجامعة ← B قبل ساعتين ← C

ويمكن ترتيبها كما يلي:

عاد خالد من الجامعة قبل ساعتين(A+B+C)

من الجامعة عاد خالد قبل ساعتين.(B+A+C)

قبل ساعتين عاد خالد من الجامعة(C+A+B)

قبل ساعتين من الجامعة عاد خالد(C+B+A)

ب. الزيادة: وتعني إضافة عنصر أو عناصر جديدة إلى الجملة الأصلية، مثل:

---

[1]- أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، المرجع السابق، ص: 320.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 66.

قلت خيرا (B+A) ⟵ فتتحول لتصبح مثالا:

قلت أن من يتق يفز بالجنة: (A+B+C...) ⟹(A+B)

ج. **الحذف:** ترمز هذه العملية إلى أن الجملة قد يمر فيها حذف، أي أننا نستغني عن عنصر أو عنصرين من عناصر الجملة الأصل لغرضٍ ما، كقولنا:

كسر إنسان الزجاج (C+B+A) بعد التحول ⟵ كُسِر الزجاجُ (C+Ø+A)

وهو ما يقابل البناء للمعلوم والمجهول في اللغة العربية وصيغ المطاوعة...

د. **التبعية:** المقصود بها أن تتبع الكلمة الثانية الأولى في عددها فتنسجم معها. وذلك مثل:

الطالبان مجتهد، فتصبح الطالبان+ مجتهد+ إن لكي تتبع الثانية الأولى، ويكون الانسجام بينهما."[1]

أي المطابقة بالتذكير والتأنيث والتإفراد والتثنية والجمع.

هـ. **الإحلال:**هو تغيير موقع كلمة محل كلمة أخرى، كتقديم الفاعل على فعله، أو يحل ضمير محل الاسم.

هذه القواعد تتولى إنتاج عدد لا متناه من الجمل لكنها أحيانا لا تستطيع تفسير بعض الجمل المتطابقة والمتداخلة، أي الجمل ذات المبنى المعقدة."[2] مثل التعابير المجازية وبعض الجمل المعقدة التي تتعدد تأويلاتها.

---

[1]– خليل أحمد عمايرة: في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، المرجع السابق، ص: 67.

[2]– أحمد حساني: مباحث اللسانيات، المرجع السابق، ص: 234.

المبحث الثالث: أسس النظرية التوليدية التحويلية

من أهم المبادئ التي جاء بها العالم تشومسكي في نظريته التوليدية التحويلية:

أ_الفطرة اللغوية :

يمثل هذا العنصر الحجر الأساس في نظرية تشومسكي ما تبعها من أفكار مكنته من صياغة نظريته كل إنسان مزود بقدرات تتيح له التعبير بمختلف الأشكال وهي ميزة "الفطرة اللّغوية في ذهن الإنسان"[1] ، فهو يرى أن اللّغة ميزة من ميزات الجنس البشري ،وحتى الأشخاص الذّين هم على مستويات واطئة من الذكاء لديهم مسوى مرضي من القدرات التي تمكنهم من التعبير.

ب– البنية العميقة والبنية السطحية: فالبنية العميقة هي: "الأساس الذهني لمجرد معنى معين يوجد في الذهن وترتبط بتركيب جملي أولي، يكون هذا التركيب رمزاً لذلك المعنى وتجسيداً له، وهي نواة لا بد منها لفهم الجملة ولتحديد معناها الدلالي، وإن لم تكن ظاهرة فيها"[2].

تمثل البنية العميقة جملة القواعد التي تمثل التفسير الدلالي الذي تشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة من الإجراءات التحويلية.

أما **البنية السّطحية**، فهي "الكلام المنطوق المرتبط ارتباطا وثيقا بالقواعد التحويلية في اللغة".[3]

وتتمثل في الجملة الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي يتلفظ بها المتكلم في الحالات الواقعية أو التجسيد الفعلي لما تم التفكير به في البنية العميقة.

و يمكن التمييز بين بُنية الجملتين العميقة والسّطحية بحيث تكون الأولى بنية تجريدية وضمنية تمثل التفسير الدلالي والثانية هي ترتيب وتتابع الوحدات بعد تدخل جملة من القواعد التوليدية التحويلية.

---

[1]_ خليل أحمد عمايرة ،في نحو اللغة و تراكيبها: منهج وتطبيق، المرجع السابق، ص55.

[2]– المرجع نفسه،ص: 58.

[3]– المرجع نفسه ص: 59

جـ الكفاية و الأداء: مصطلحان ظهرا في وقت متأخر نوعا ما عند "تشومسكي" وكان ذلك في عام 1965م في كتابه "أوجه النظرية النحوية" وهما من الأسس التي بُنيت عليها النظرية الضمنية باللغة، أي معرفة الإنسان الضمنية بقواعد اللغة التّي يعبر بها.

فالكفاية هي علاقة المتعلم بلسانه، أو هي القدرة على إنتاج الجمل في مواقف ملموسة.

د_الإبداعية والحدس :تبنى "تشومسكي" فكرة الإبداع بناءا على رأي ديكارت بقدرة الإنسان على إنتاج الجديد وهي ظاهرة يمتاز بها كل متكلم. فالإبداعية هي استعمال نظام اللّغة وما تتيح من إمكانيات استعمالا جديدا بعيدا عن التقليد.

ومن أهم الأسس التي تقوم عليها نظرية تشومسكي أن الجملة لا يتشكل معناها دون عناصر التحويل التي تتولى ترجمة وصياغة ما هو في البنية العميقةبأكثر من طريقة.

الفصل الثاني:

التحليل التوليدي لأسلوب الشرط نماذج من القرآن الكريم

- تمهيد
- المبحث الأول: أسلوب الشرط في القرآن الكريم
- المبحث الثاني: القواعد التحويلية في أسلوب الشرط
- المبحث الثالث: الربط والتعليق في الشرط

الفصل الثاني: التحليل التوليدي لأسلوب الشرط نماذج من القرآن الكريم

تمهيد:

أسلوب الشرط في القرآن الكريم من الأساليب البلاغية المهمة، ويستخدم لتوضيح العلاقة بين السبب والنتيجة، أو لتقوية المعنى وربطه بالحكمة، أو الجزاء، وغالبا ما يستعمل لتقرير حقائق إيمانية، وتوجيهات تربوية، وأحكام شرعية، والتحذير والتبشير، أو في سياقات الوعد والوعيد...

المبحث الأول: أسلوب الشرط في القرآن الكريم

يتكون الشرط غالبا: من أداة الشرط (إن، إذا، من، مهما، لو، لولا، كلما...)

فعل الشرط: وهو الفعل الواقع بعد الأداة، وجواب الشرط: الذي يترتب على فعل الشرط و" يشكل أسلوب الشرط أبرز مؤشر أسلوبي تركيبي، وأطلق بعض منظري الأسلوبية عليه الملامح الأسلوبية، أو (المؤشرات الأسلوبية)، وذلك لأنها عناصر لغوية تظهر في مجموعة سياقية محددة.[1]

الشرط تركيب لغوي يتكون من تركيبين، يترتب أحدهما عن الآخر،كجواب أو نتيجة، وتتنوع أدوات الشرط مابين الجازمة (إن، إذا، من، ما...) وأدوات الشرط غير الجازمة: (لو، لولا)

ومن دلالات أسلوب الشرط: الدلالة السببية، دلالة الوعيد والوعود، دلالة التشريع، فأسلوب الشرط في القرآن الكريم يحقق عدة أغراض بلاغية مهمة له وظيفة مؤثرة في كلام، فيه تنجز التراكيب وتختصر المعاني ما يجعل المعنى يؤدي بالطريق الأقرب دون الأبعد[2]. وسنحاول فيما يأتي تحليل نماذج من القرآن الكريم وفق ما جاءت به النظرية التوليدية التحويلية.

---

[1]– صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ط1، دار الشروق، 1998، ص: 219.

[2]– على بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني: النكت في إعجاز القرآن، تح: محمد خلق الله، محمد زغلول سلام، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، ط3، 1976، ص:79.

المبحث الثاني: القواعد التحويلية في أسلوب الشرط

القواعد التحويلية في أسلوب الشرط تعني بكيفية توليد البنية السطحية للجملة الشرطية انطلاقًا من بنيتها العميقة، وذلك وفق ما تقترحه النظرية التوليدية التحويلية، التي وضع أسسها نعوم تشومسكي، تهدف القواعد التحويلية إلى تفسير الكيفية التي تتحول بها البنية العميقة إلى بنية سطحية.

القواعد التحويلية في أسلوب الشرط تتيح تفسير التحولات النحوية والدلالية التي تطرأ على الجمل الشرطية، بما يكشف عن البنية العميقة لها.

أ- البنية السطحية:

تأخذ الجملة الشرطية عمومًا بنية سطحية تكون من جنس الجمل (أ - ب) كالتالي:

أ- كيفما تَصنعُ أصْنَعُ

ب- كيف تَصْنعُ أصْنَعُ

ب- القواعد التفريعية:

فإن المقصود بالقواعد التفريعية، هي القواعد التي تسمح بالانتقال من المستويات العليا إلى مستويات دنيا على الشكل التالي[1]:

1- ك ⟵ أد إس1 – إس2	2 - أد ⟵ (+ شرطØ –)
2- إس ⟵ م.م إ. ف	4- م ⟵ فعل
5- م إ ⟵ ضمير	6- ف ⟵ حال

[1] ينظر، قبايلي عبد الغني، آراء مازن الوعر الغوية، وقضايا جملة الشرط بين النحاة والأصوليين ونظرية الحو العلمي لتشومسكي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد05 ، 2011، ص 110-112.

ج القواعد المعجمية : التي تمنح الكلمات المفردة معاني معجمية تكون كالشكل التالي[1]:

1- فعل ⟵ تصنع، أصنع / تأكل، آكل / تلبس، ألبس ...

2- ضمير ⟵ أنتَ، أنا، أنتم، أنتِ ...

3- حال ⟵ كيفما – كيف ...

د – قاعدة التحويلية: التي تسمح بتحويل التراكيب الأساسية إلى تركيب شرطي معقد (مشتق)

هـ – قاعدة التحويلية للشرط : مثال: «تصنع أنت كيفما أصنع أنا» وهي ما يوافق التقديم والتأخير في النحو العربي أي ترتيب العناصر

تصنع	أنت	كيفما	أصنع	أنا
1	2	3	4	5
3	1	2	4	5

هـ– قاعدة تحويلية للحذف: في المثال السابق بعد إدراج أداة الشرط يتم حذف الفاعل ويصبح ضميرا مستترا

تصنع	أنت	كيفما	أصنع	أنا
1	2	3	4	5
1	2	Ø	4	Ø

هـ القواعد الصوتية والصرفية : والتي بدورها تمنح الكلمات الصيغ والحركات المناسبة "الجزم" بفعل أداة الشرط الجازمة

1- تَصْنعُ⟵ تصنعْ. / أصنعُ ـــــ أصنعْ.

[1] المرجع السابق، ص112 .

البنية العميقة: أي رد الجملة إلى الأصل. ويمن توضيح ذلك في المخطط الآتي :

التركيب الشرطي في الرسم التشجيري:

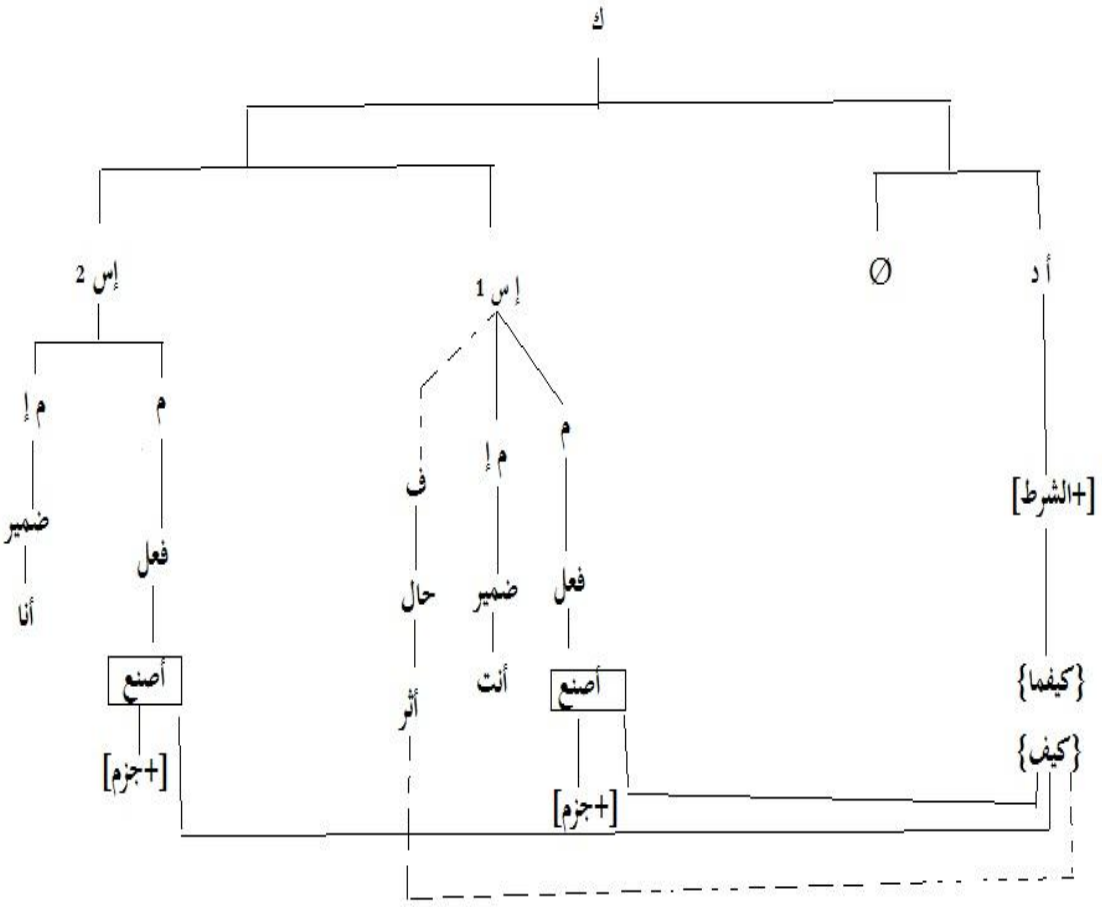

نماذج من القرآن الكريم:

الآية الأولى : قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (2)﴾[الطلاق:02]

1- تحليل الجملة الشرطية:

اسم الشرط (من)

فعل الشرط (يتق الله)

جواب الشرط (يجعل له مخرجا)

2- التحليل التوليدي التحويلي للآية:

تفترض النظرية التوليدية أن هناك جملتين مستقلتين في التركيب العميق؛ فهناك جملة فعلية أولى "يتق الله"، وثانية "يجعل له مخرجا"، يتم حذف الضمائر الظاهرة وإعادة تأويلها وفقا لقواعد التحويل والإدماج بعد إدخال اسم الشرط (من)، إضافة علامة الجزم للفعل بفعل العامل الجازم اسم الشرط (من)، عن طريق إجراء عدة تحويلات من البنية العميقة إلى الشكل السطحي.

لدينا جملتين متعلقتين شرطيا هما:

"من يتق الله" ⟵ جملة شرط

"يجعل له مخرجا" ⟵ جملة جواب الشرط.

إذا نظرنا إلى البنية العميقة للجملة، فإنها قد تكون: «يتقي الإنسان الله، فإن الله يجعل له مخرجا».

ثم تُحوَّل هذه البنية إلى السطحية ***(structure surface)*** على النحو التالي:

حذف الفاعل (الإنسان)، وتعويضه بضمير مستتر وإدراج اسم الشرط "من".

وفي الجملة "ومن يتق الله"، الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وفي الجملة:

"يجعل له مخرجا"، الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" (راجع إلى لفظ الجلالة الله)، الضمير في "له" يعود على "من" (أي: من يتقِ الله).

ثم تتولى القواعد التحويلية تغيير إعراب الأفعال من حالة الرفع إلى الجزم بحذف حرف العلة في يتقِ، والسكون في يجعلْ

ويصبح شكل الجملة في البنية السطحية: "ومن يتَّقِ اللهَ يجعلْ له مخرجًا".

وبالتالي يكون التحليل وفق التخطيط الشجريِّ:

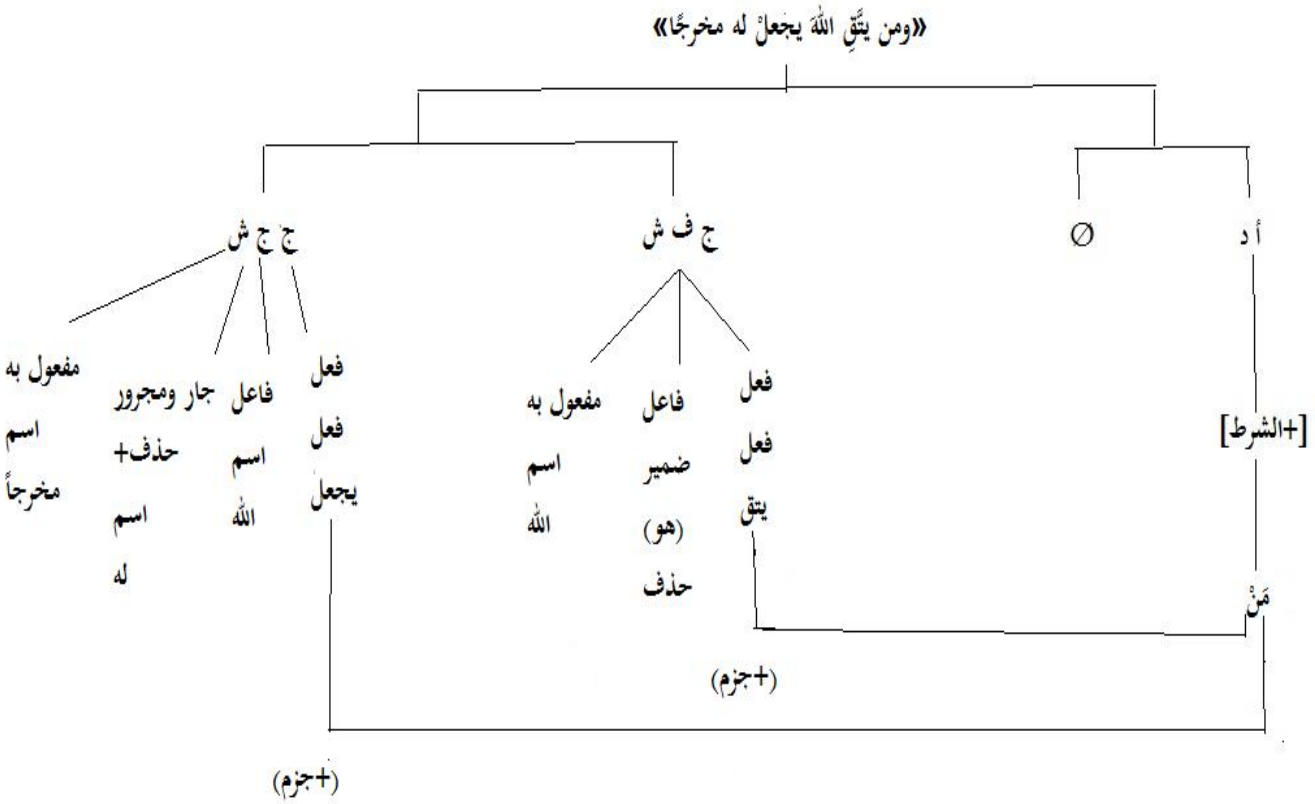

2- التحليل التوليدي التحويلي للآية:

الآيةُ الثَّالِثَةُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ {الصَّفُّ: 06}

تَحْلِيلُ الجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ:

- اسْمُ شَرْطٍ غَيْرُ الجَازم: **(لَمَّا)**

- **فعل الشرط: (جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ)**

- **جواب الشرط: (قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)**

2- التَّحْلِيلُ التَّوْلِيدِيُّ النَّحْوِيُّ لِلْآية:

وبتطبيق الإدماج الشرطي للأداة، يصبح عندنا التركيب المذكور أعلاه، باستخدام أداة الشرط: "لَمَّا"

تصبح: فَلَمَّا جَاءَهُمْ (الفَاعِلُ مَحْذُوفٌ) أي الرسول قَالُوا (الفَاعِلُ مُضْمَرٌ هم) ويعبر عنه بالضمير المتصل الواو" هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ".

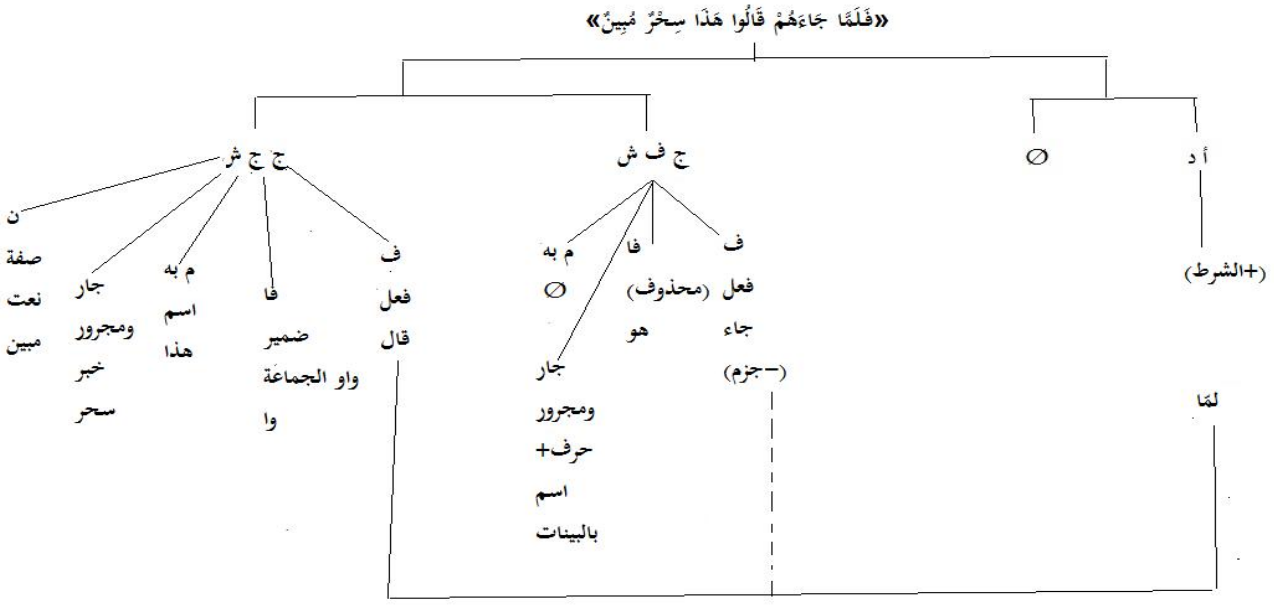

الآيةُ الرابعةُ قولُهُ تعالى: ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾[الأنفال: الآية ٢٩]

1- تَحْلِيلُ الجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ:

1- أداة الشرط (إِنْ)

2- فعل الشرط (تَتَّقُوا اللَّهَ)

3- جواب الشرط (يَجْعَلْ لَكُمْ ...

2- التحليل التوليدي التحويلي للآية:

نلاحظ أن هناك جملتين مستقلتين في التركيب العميق: لدينا جملة الشرط (تَتَّقُون اللَّهَ)، وجملة الجواب (يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا).

يتم حذف الفاعل (أنتم) وتعويضه بفاعل ضمير متصل واو الجماعة، وجزم الفعل بحذف النون بسبب أداة الجزم بعد إدخال أداة الشرط (إِنْ)، عن طريق قواعد التحويل ثم إعادة ترتيب العناصر.

وتتولى قاعدة الإضمارِ: حذف الفاعل وتعويضه بالضمائر "واو الجماعة" في "تَتَّقُوا" والضمير المستتر في "يَجْعَلْ"، تقديره "هو".

«**إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا**» بِنْيَتُهَا العَمِيقَةُ: "**أَنْتُمْ تتقون الله، اللَّهُ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا**"،

وَالْبِنْيَةُ السَّطْحِيَّةُ: "إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا".

وبالتالي نقوم برسم تخطيطي التشجيري:

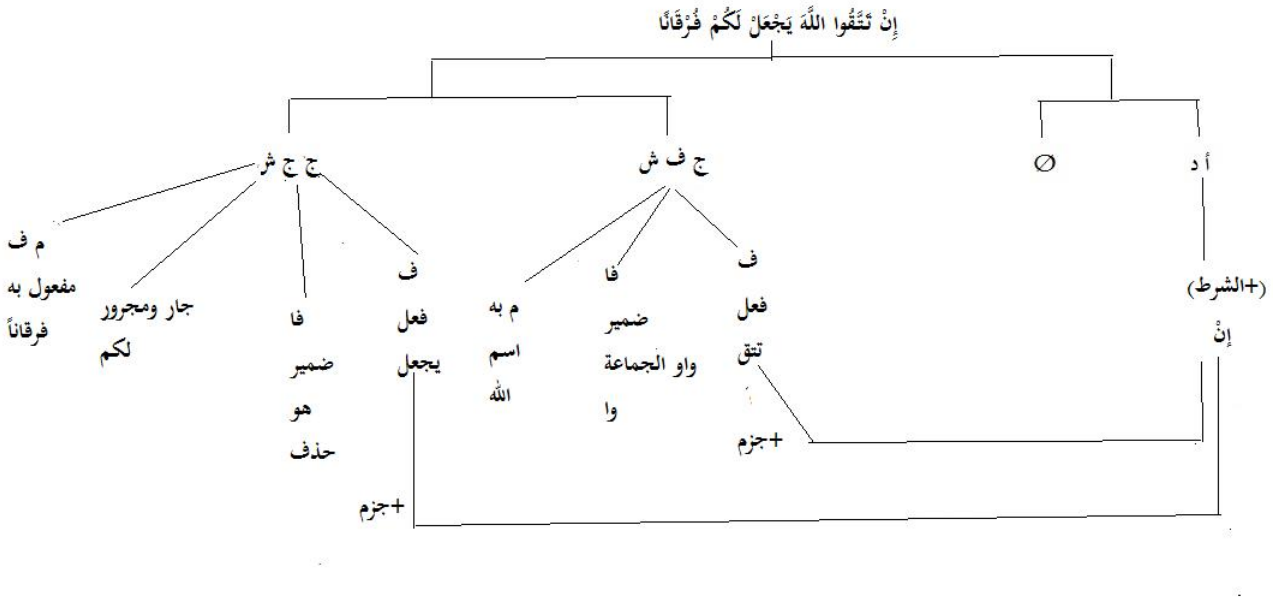

الآية الخامسة قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ [البقرة: 106]

1– اسم شرط جازم (**ما**).

2– جملة فعل الشرط: (ننسخ من آية أو ننسها

3– جملة جواب الشرط: (نأتِ بخيرٍ منها أو مثلها): "

– التحليل التوليدي التحويلي للآية:

نفترض أن لدينا جملتين بَسيطتين، فهناك الجملة الأولى: جملة الشرط (ننسخ من آية أو ننسها)، والجملة الثانية: جواب الشرط : (نأتِ بخيرٍ منها أو مثلها).

في هذه الآية هنالك أكثر من بُنية عميقة ممكنة بحسب التفسير، ولكن يمكن تلخيص البنية العميقة فيما يلي:

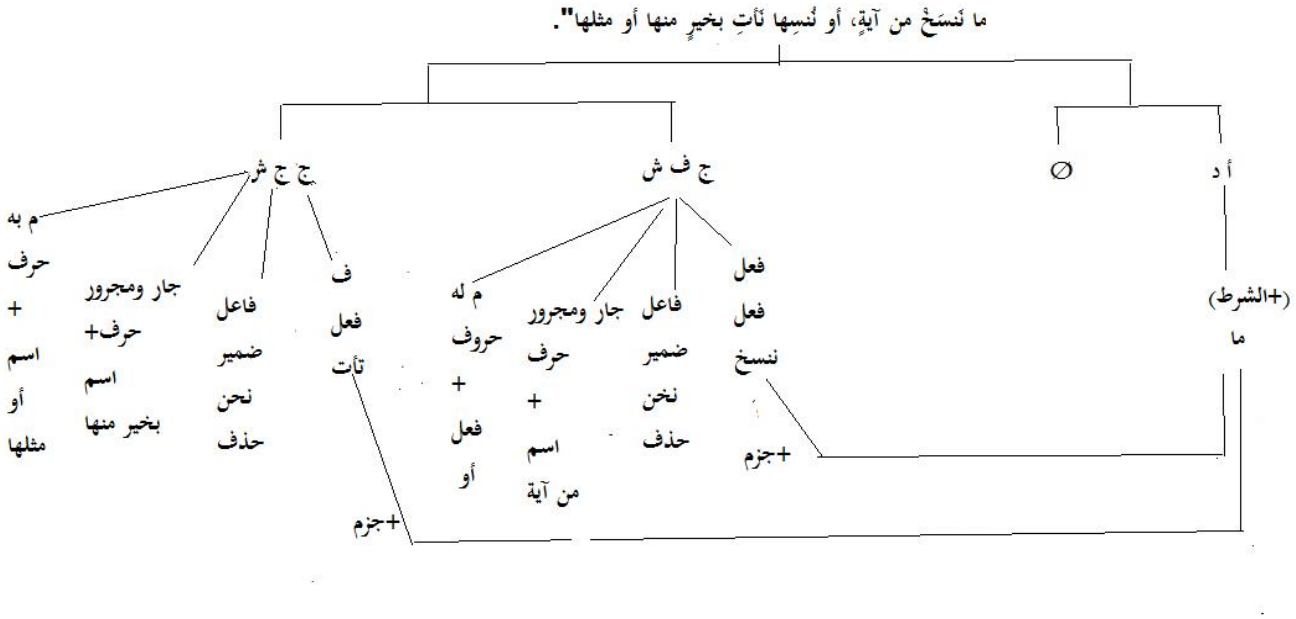

الآية السادسة قوله تعالى ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ **[النساء، 78]**

1- تحليل جملة شرطية

أ- اسم شرط جازم (**أينما**)

ب- الجملة الشرطية (تكونوا...

ج- جواب الشرط (يُدْرِكْكُمُ الموت):

2- التحليل توليدي تحويلي للآية:

قوله تعالى: {أينما تكونوا يُدْرِكْكُمُ الموت} أداة الشرط "**أينما**" تفيد العموم المكاني، وتندرج ضمن أدوات الظرفية الشرطية. الجملة تمثل إدماجًا شرطيًا يتكون من جملة شرط واحدة متمثلة في الجملة الأولى (**أينما تكونوا**): جملة الشرط، أما الجملة الثانية (**يُدْرِكْكُمُ الموت**) : جملة جواب الشرط.

البنية العميقة: نفترض علاقة سببية بين الجملتين: "**في كل مكان تكونون فيه، فالموت يُدْرِكْكُم.**" أما في البنية السطحية: فهي الشكل الظاهر **{أينما تكونوا يُدْرِكْكُمُ الموت}** كما هو الحال في الرسم التشجيري التالي:

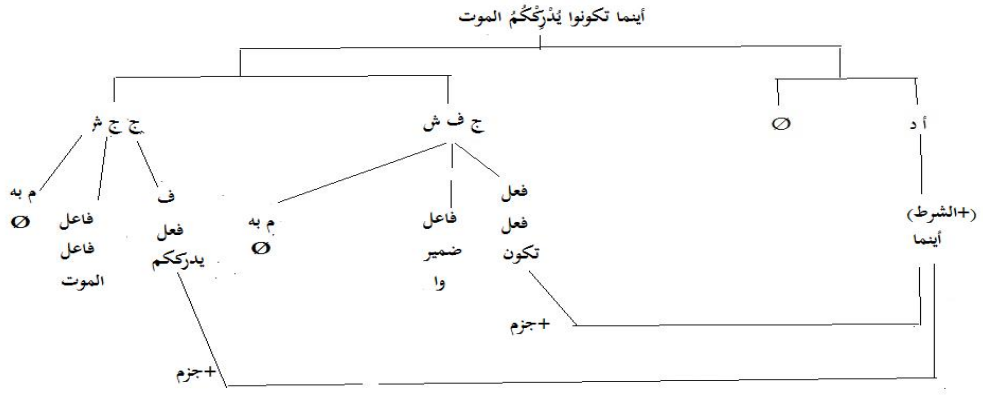

الآية السابعة قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء: 56]

1- تحليل الجملة الشرطية:

1- أداة الشرط (كُلَّمَا)

2- فعل الشرط (نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ)

3- جواب الشرط (بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا

2- تحليل تحويلي للآية:

في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾، وهي بُنيَت شرطية مكوّنة من جملة الشرط: "**كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ**"، وجملة جواب الشرط: "**بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا**".

في الشرط الإدماجي إذ إن جملة الجواب مدمجة في تركيب واحد.

أداة الشرط "**كُلَّمَا**" وهي ظرفية شرطية تفيد التكرار وتربط بين الفعل الشرطي.

الإضمار:ضمير "**هُمْ**" في "**جُلُودُهُمْ**" و"**بَدَّلْنَاهُمْ**": الضمير هنا يعود على الكافرين، وهم مذكورون ضمنيًّا في السياق القرآني.

أمّا في البنية السطحية كما هي في تشكيل الجملة: «**كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا**»، نقوم برسم التَّشْجِير التالي:

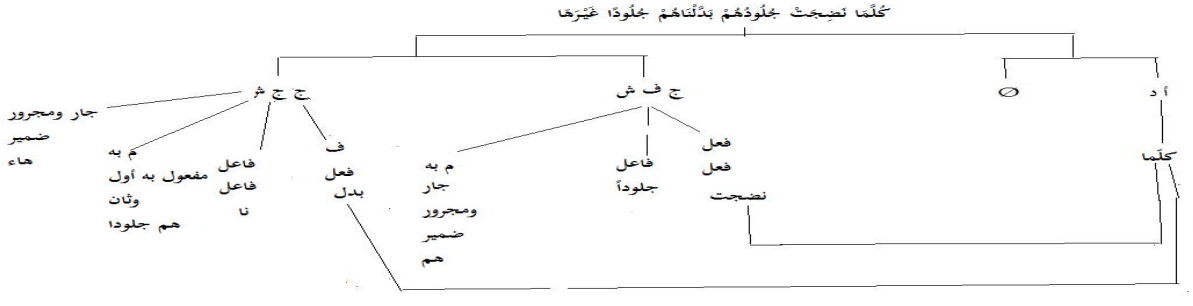

المبحث الثالث: الربط والتعليق في أسلوب الشرط:

إن الربط هو عقد صلة بين عناصر الجملة الشرطية وهو "القرينة اللفظية الدالة على اتصال أحد المتلرابطين بالآخر، مما يعني أن يتم الربط بينهما، الشرط والجزاء"[1] ويكون الربط بين فعل الشرط وجوابه بواسطة أدوات أو علاقات منها:

3-1 الربط بالجزم: يتكون التركيب الشرطي من (**الأداة + ف ش + ج ش**)، وهو الأصل، وفي الحالة التي يكون فيها جواب الشرط فعلا مضارعا مجزوما ، فإن الرابط هو الجزم.

3-2 الربط بالفاء: يكون الرابط بين فعل الشرط وجوابه بالفاء في حالات حددها النحاة[2]:

أ- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية.

ب- إذا كان الجواب ججملة طلبية

ج- إذا كان الجواب فعلا جامدا.

د- إذا كان الفعل الماضي مقرونا بـ"**قد**".

هـ- إذا كان الفعل مضارعا مقرونا بـ"**س**" أو "**سوف**.

و- إذا كان فعلا مضارعا منفيا.

ي- إذا كان فعلاً ماضيًا مقترنًا بـ "ما" النافية .

3-3 الربط بـ "إذا"، إنَّ الجزاء لا يكون إلا بالفعل المجزوم أو الفاء، أو بالحرف إذا وهو ما تناوله النحاة بالتفصيل في مؤلفاتهم.

---

[1]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، د.ط، القاهرة: 1973، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص: 215.

[2] ينظر، عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص320

3-1. تحليل توليدي للآية: مثال على الرَّبْطُ بالجَزْمِ في أُسلُوبِ الشَّرْطِ في القُرآنِ الكريمِ:

قال اللهُ تعالى ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [سورة محمد، آية 7].

1. أداة الشرط (إن):

2. فعل الشرط (تنصروا الله):

3. جواب الشرط ("يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ:"):

وقد تم الربط بالجزم لفعلي الشرط والجواب

تحليلٌ تَوْلِيديٌّ للآية:

نفترض وفق النظرية التحويلية أن هناك جملتين مستقلتين في التّركيب العميق:

1. "**إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ**": جملةُ الشَّرط.

2. "**يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ**": جوابُ الشَّرط.

أ- الرَّبط بين الجملتين يتمّ بالأداة "**إنْ**"، التي تُؤَدِّي وظيفةَ الربطِ بين الشَّرط وجوابه، الرَّبطُ النَّحويُّ يتمُّ من خلال علامة الجَزْمِ الظَّاهرة على الفعل.

ب- الإدماجُ الشرطيُّ في ضوءِ النَّظريَّات التَّحويليَّة:الإدماج يتمثَّل في كونِ الجملةِ الشرطيَّةِ بأكملها تركيبًا مُضَمَّنًا داخل بنيةٍ أعمّ تُفيدُ التعليل أو النتيجة.

ج- التغيُّراتُ النَّحويَّة: الجزمُ نحويًّا: الفعلان "**تَنْصُرُوا**" و"**يَنْصُرْكُمْ**" مجزومان تأثُّرًا بالأداة "**إنْ**" الشرطيَّة.

د- في الإضمار: في "**يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ**"، الفاعلُ ضميرٌ مستترٌ يعودُ إلى "**اللَّهِ**"، هذا الضميرُ المستترُ يُقدَّرُ بـ "**هو**"، أي "**هو يَنْصُرْكُمْ**" و"هو **يُثَبِّتْ**"، **والإضمار في الربط**: بين الفعلِ والشرطِ وجوابِه لم يتمّ باستخدامِ أداة ظاهرة ،بل تم بواسطة الجزم فقط.

ويُصْبِحُ الشَّكْلُ في البنيةِ السَّطْحِيَّةِ: "**إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ**".

وبالتالي يكونُ التحليل على الشكل:

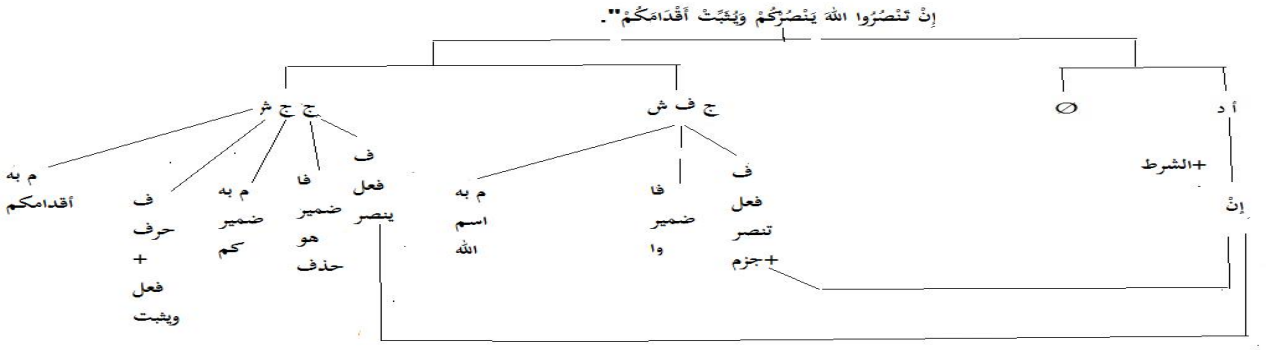

مثال على الرابط بالفاء:

3-2- الآية الثانية قوله تعالى:

﴿وقالوا مهما تأتنا به من آيةٍ لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين﴾ [الأعراف: 132]

1- أداة فعل (مهما):

2- فعل الشرط (تأتنا من آيةٍ لتسحرنا بها):

3- جواب الشرط (فما نحن لك بمؤمنين): الفاء: رابطة واقعة في جواب الشرط

2- التحليل التوليدي التحويلي للجملة:

نفترض أن لدينا جملتين بسطتين: **جملة الشرط**: (مهما تأتنا به من آيةٍ لتسحرنا بها) **وجملة جواب الشرط**: (فما نحن لك بمؤمنين) فهذا الربط بين الجملتين.

الجملة الربط بالفاء، أداة الربط **"مهما"** هي التي رابطت جملة الشرط بجوابها، ووجود الفاء في جواب الشرط يدل على أن الجواب جملة اسمية مسبوقة بحرف نفي.

التغيرات النحوية: وجود عدة عمليات تحويلية في التقديم والتأخير، الأصل في البنية العميقة أن يكون ترتيب الجملة مختلفاً، لكن التقديم هنا لتأكيد النفي والتعدي. و**الإضمار**: يوجد ضمير مستتر وتابع في **"تأتنا"**، فيه ضمير مستتر تقديره **"أنت"** يعود على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، **"به" و"بها"** يعودان على **"آية"**، **"لك"** في جواب الشرط يشير إلى المخاطب (**النبي**).

في **البنية العميقة** قد تكون على النحو الآتي: **"إذا تأتنا بأي آيةٍ لتسحرنا بها، فإننا لن نؤمن لك."**

أمّا في **البنية السطحية**: **{مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ}**، نَقُومُ الآنَ

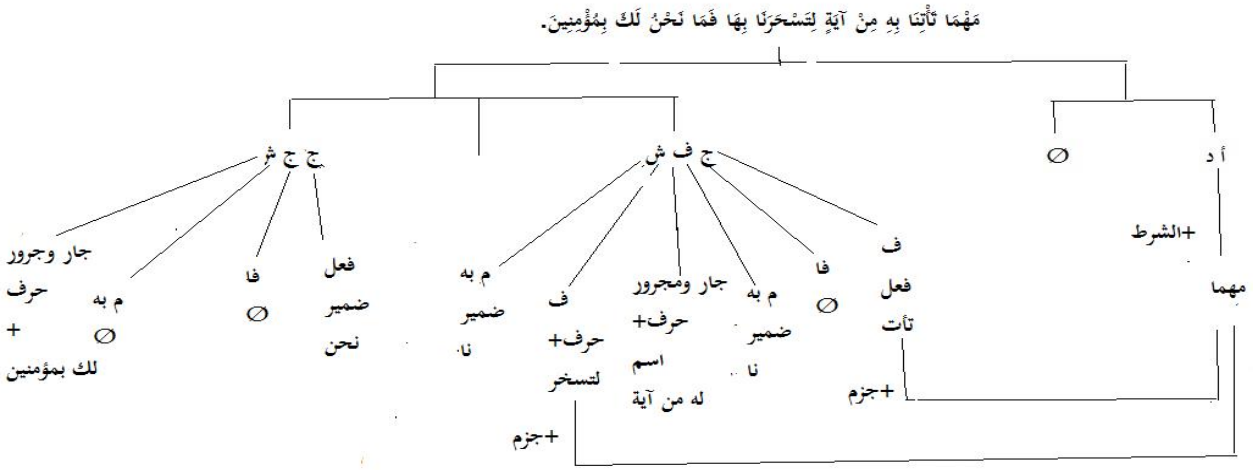

3-3 الرابط بـ "إذا"

الآية الثالثة قوله تعالى: ﴿إِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: 36]

1- تحليل جملة جواب الشرطية:

1- أداة الشرط (إن)

2- فعل الشرط (تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ):

3- جواب الشرط (إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ):

إذا: الرابط

2- تحليل توليدي تحويلي:

نفترض، في النظرية التوليدية، أن هناك جملتين مستقلتين في التركيب العميق: الجملة الأولى جملة الشرط: (**إِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ**)، الجملة الثانية جواب الشرط: (**إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ**)

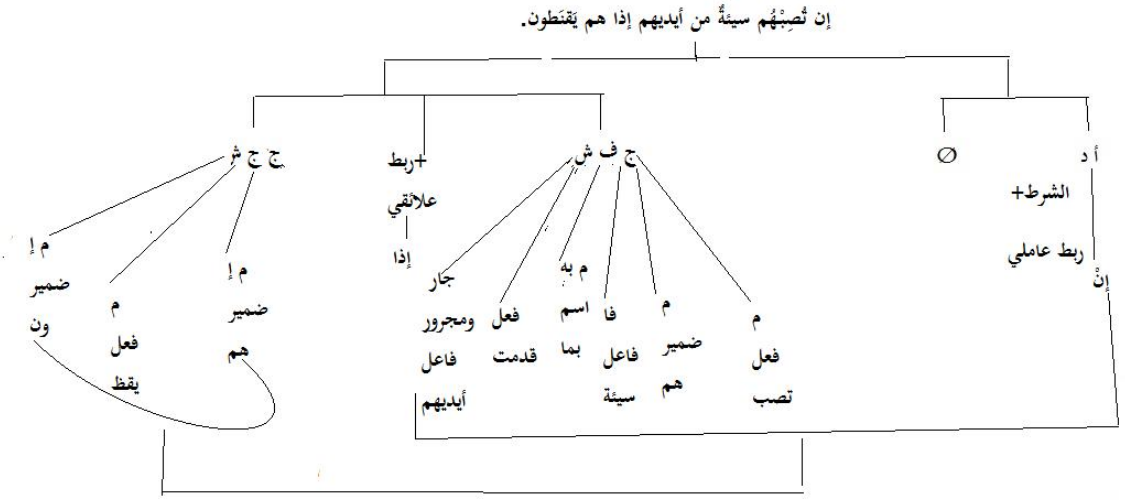

التعليق: هو تعليقُ الجوابِ عن الجزمِ بالفعلِ الشرطي، ويَحدث غالبًا عندما يكونُ في الجوابِ ما يمنع الجزم، (مثل دخول "قد" أو "لن" أو أن تكون الجملةُ اسمية)، ما يمنع ذلك كـ لام الابتداء أو "لا" في صدر الجواب، فيتعلّق الجوابُ عن العمل، ولا يَترتّب على الشرطِ إعرابًا، مع بقاءِ العلاقةِ المعنويةِ بينهما[1].

مثال: ﴿إِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة الأنعام، الآية 17]

في هذا المثال، الأداة "**إن**"، فعل الشرط "**يَمْسَسْكَ**"، أما الجواب: "**فلا كاشفَ له إلا هو**"، لكن وجود "**لا" النافية**، وتعليق الجواب **بـ"إلا هو"**، يدلّ على أن الجواب ليس نتيجة شرطية مباشرة، بل معلّقة عن العمل، أي إن الجواب ليس مترتّبًا نحويًّا على الشرط، وإنما مُعلَّق بسبب النفي أو المؤكِّد.

[1] ينظر، عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص322

خاتمة

خاتمة:

بعد رحلة بحث ساقتنا إلى الغوص في دراسة تحليل جملة الشرط في ضوء النظرية التوليدية التحويلية نماذج من القرآن الكريم، هانحن نصل إلى نهاية هذا البحث ولخصنا مجموعة من نتائج يمكن إدراجها في ما يلي:

1-أن جملة الشرط في القرآن الكريم تتميز ببنية تركيبية دقيقة ومعقدة .

2-استعمال كل أداة من أدوات الشرط بما يناسب السياق فهناك فرق دقيق بين (إن) و (إذا) و(لو) و(لولا) و(من) و(ما) وهكذا....

3- أدوات الشرط لما تدخل على جملة هي بمثابة قواعد تحويلية تقوم بتغيير بنية الجملة التركيبية.

4- يحدث في الشرط نتيجة تغير لمواضع بعض العناصر في التركيب بفعل تدخل عامل الشرط.

6- الربط في الجملة الشرط ضروري في بعض التركيب: كالفاء إذا لكن قد يضم الرابط ويتم ربط جملة فعل الشرط بالجواب عن طريق علاقات معنوية (السببية، الجزاء، نتيجة...)، وهو ما لفته تشومسكي ب(الحركة التحويلية) التي لم تترتبه مع ذكره علماء النحو فكرة الرابط والعامل النحوي.

7- تتم رتبة العناصر في أسلوب الشرط بفعل الأدوات ما بين الجازمة وغير الجازمة، كما أن النظر قد يسمى ترتيب فعل الشرط والجواب، فيتقدم أحدهما على الآخر أو يحذف ويفهم من سياق الكلام وهو ما نبه عليه علماء النحو قديما، كما أشار إليه تشومسكي في نظريته بمصطلح (البنية العميقة والبنية السطحية).

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولًا: المعاجم والقواميس

- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتاب العلمية، لبنان، ط1، 2003.
- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2008.

عبد القادر الجرجاني: التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.

ثانيًا: المصادر والمراجع التراثية والحديثة:

- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي2كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي قسم اللغة العربيةو آدابها ط2، 2013.
- أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، سوريا، ط3، 2008.
- تمام حسان،اللغة العربية معناهاومبناها،د.ط،القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1973
- خليل أحمد عمايرة: في نحو اللغة وتراكيبها: منهج وتطبيق، عالم المعرفة، السعودية، ط1، 1984.
- شفيقة العلوي: محاضرات في دارس اللسانيات المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، لبنان، ط5، 2004.
- صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق ،ط1، 1998.
- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998.

- علي ابن يعيش: شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج3.
- علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني: النكت في إعجاز القرآن، تح: محمد خلق الله، محمد زغلول سلام، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، ط3، 1976
- محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2004.
- ميشال زكريا: الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986.

ثالثا. المقالات العلمية

- نايف محمد النجدات: النظرية التوليدية التحويلية من منظور الدراسات اللغوية والنحوية العربية، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد 86، 2015.
- قبايلي عبد الغني، آراء مازن الوعر الغوية، وقضايا جملة الشرط بين النحاة والأصوليين ونظرية الحو العلمي لتشومسكي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد05، 2011

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة:..... **ب_هـ**

مدخل: الجهاز المفاهيم للشرط..... **7_9**

الفصل الأول:النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي

المبحث الأول: النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي (مفهومها ونشأتها) **11**

المبحث الثاني: القواعد النظرية التوليدية التحويلية ..... **12_14**

المبحث الثالث: أسس النظرية التوليدية التحويلية ..... **15_16**

الفصل الثاني: التحليل التوليدي لأسلوب الشرط نماذج من القرآن الكريم

تمهيد: **18**

المبحث الأول: أسلوب الشرط في القرآن الكريم..... **18**

المبحث الثاني:القواعد التحويلية في أسلوب الشرط..... **19_29**

المبحث الثالث: الربط والتعليق في أسلوب الشرط..... **30_35**

خاتمة: **39**

قائمة المصادر والمراجع ..... **41_44**

الفهرس: **46**

ملخص البحث: ..... **48_49**

ملخص البحث

ملخص البحث:

1. بالعربي:

الجملة الشرطية هي جمل تعبر عن شيء واحد فقط مرتبط بشيء آخر، على سبيل المثال "إذا هطل المطر ستلغي النزهة "لم ثم تسميها بالشرطية لأن تأثير الجملة الشرطية الكاملة تحتوي على جملتين الجملة التابعة التي تعبر على الشرط، وتسمى جملة الشرط، والجملة الرئيسية التي تعبر عن نتيجة ،و تسمى جملة جواب الشرط.

دراسة جملة الشرط في اللغة العربية من منظور النظرية التوليدية التحويلية من خلال تحليل نماذج مختارة من القرآن الكريم، وقد اعتمدت الدراسة على مبادئ النحو التوليدي، كما وضعها "نعوم تشومسكي" لا سيما فيها يتعلق بالبنية العميقة والبنية السطحية والتحويلات .

وقد تم تحليل عدة من الآيات القرآنية التي تتضمن تراكيب شرطية للكشف عن قواعد الكامنة وراء هذه الجمل ومقارنة ذلك بما تفترضه النظرية التوليدية التحويلية.

الكلمات المفتاحية .

الجملة الشرطية– النظرية التوليدية – التحويل – الكفاءة اللغوية – الأداء الكلامي– البنية السطحية والبنية العميقة.

2. بالانجليزية:

A conditional sentence is a sentence that expresses one thing that is linked to another. For example: "If it rains, the picnic will be canceled." It is called "conditional" because the complete conditional sentence consists of two clauses: the subordinate clause, which expresses the condition and is called the "protasis," and the main clause, which expresses the result and is called the "apodosis."

This study examines conditional sentences in the Arabic language from the perspective of the transformational generative theory, through the analysis of selected models from the Holy Qur'an. The study is based on the principles of generative grammar as formulated by Noam Chomsky, especially regarding deep structure, surface structure, and transformations.

Several Qur'anic verses containing conditional constructions have been analyzed to uncover the underlying rules behind these sentences and to compare them with what is proposed by the transformational generative theory.

Keywords:

Conditional sentence – Generative theory – Transformation – Linguistic competence – Linguistic performance – Surface structure – Deep structure.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

استمارة إيداع مذكرة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

السنة الجامعية 2024***2025

إطار خاص بالطالب(ة)

الاسم : سارة

اللقب : دواجي

تاريخ و مكان الميلاد : 20-02-03

ب عشعاشة

رقم الهاتف 07 81 84 [illegible]

البريد الإلكتروني Saradaouadji30@gmail.com

عنوان المذكرة: تحليل جملة الفرد في ضوء النظرية التوليدية التحويلية نماذج من القرآن الكريم.

إطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة

اسم و لقب الأستاذ (ة)المشرف(ة) على المذكرة : د. زيا رفوزية

رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) : أستاذة محاضرة - أ -

إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

رئيسة قسم الدراسات اللغوية و الأدبية
فيروز شهرزاد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(وفق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة): دواجي سارة ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 109429141 الصادرة عن عشعاشة بتاريخ 2023-01-29

المسجل(ة) بكلية الآداب العربي و الفنون قسم الدراسات اللغوية و الأدبية والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))

عنوانها: تحليل جملة الشرط في ضوء النظرية التوليدية التحويلية نماذج من القرآن الكريم .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 10-06-2025

توقيع المعني(ة)

- Faculty Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem
213 (0) Fax : +213 (0) 45 42 11 01 Tél : +PO.Box 188 Mostaganem 27000 Algérie
45 42 11 01
WebSite : www.univ-mosta.dz/flaa Email : web.flaa@univ-mosta.dz